في معرفة الكتاب وهي ما قدمت امام المقصود لارتباط له بها عليه سواء توقف
المقصود عليها ام لا ومقدمة العلم هي ما يتوقف عليه الشروع في مسائله كمعرفة
حده وغايته وموضوعه مقدمة هذا الكتاب من قوله منثورا ... الى قوله
والعدد امثال ... ولها لما يذكر ابتداء وتسمية الكتاب اللذين هما من الامور الجا
رية فقال وبعد هي ظرف مكان مقطوع عن الاضافة لفظا لا معنى
ولذا بني على الضم اي بعد البسملة والحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وتستعمل في الخطب والكلام الفصيح لقطع ما قبلها عما بعدها قال بعض
الشافعية يستحب الاتيان بها في الخطب والمكاتيب اقتداء بالمصطفى عليه
الصلاة والسلام وفي اول من نطق بها اختلاف وتستعمل مع اما والواو معا
عند بعضهم ومع احدهما دون الاخرى فقد سالني جماعة ابان الله لي ولهم معالم
التحقيق الفاء لعطف مفصل على مجمل مقدر وهو العامل في الظرف اي واذكر بعد خطبتي
سببها فقد سالني جماعة في نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما فجملة فاخرجهما
مفسرة لما اجمل قبلها والاصح جعلها سببية لان فاء السببية هي التي يكون ما
بعدها مسببا عما قبلها نحو فتاب عليه فقد ... وهي هنا على العكس لان الخ
الخطبة مسببة عن السؤال القسم الاعلى قال عبد العزيز مراده ما بعدها فقد يكون
ما بعدها بدلالة السياق نحو اهلكناها فجاءها باسنا وابان اي اظهر والمعالم
جمع معلم بمعنى العلامة وهي الامارة على الشيء فيحتمل ان يريد بالعلامة
نفسها وهو الظاهر قال الجوهري العلم الاثر يستدل به على الطريق ويحتمل
ان يريد مكانها والتحقيق مصدر حقق الشيء اذا تيقنه وعرفه حق معرفته
فصار محققا له فيكون فعل للاتصاف بمعناه نحو عظمته اي صيرته عظيما طلب
من الله ولسائله وقع المختصر المذكور ان يكون لهم علامة الموقع على حقيقة

العلم

العلم التي طلبوا الوضع فيه او علامات التحقيق مطلقا فيه او في غيره لا يقال
ان الاولى للمؤلف ان لا يبين سؤالهم خشية الرياء لانا نقول وثوقه بنفسه با
تيقنه على قلت فلا باس ومن قبل السؤال لانه فعل خير قلت لعله حتى
استغناء الناس عنه وان عين له امر منه ما يشتغل به حتى يحصل الاحتياج اليه
بسؤال الجماعة وسلك بي وبهم انفع طريق لما سال الدلالة على التحقيق
وكان الشيء الواحد قد يتوصل اليه ويدل عليه بطرق بعضها انجح من بعض وكان
سلوك الانفع انجح لانه يحصل الجملة الدعائية وانفع نعت على الطريقة واضافته
الى طريق من اضافة الاعم الى الاخص والصفة الى الموصوف رعاية للسجع والاصل
طريق الانفع والنفع ضد الضر قال نفعه بكذا ينفعه وانتفع به والاسم
المنفعة والطريق يذكر ويؤنث والجمع الطرق وطرق وطرائق القوم اماثلهم
واشرافهم ومنه قوله تعالى كنا طرائق قددا اي كنا طرقا مختلفة اهواؤنا
لا يقال انفع ليس بظرف وانما هو اسم تفضيل ليس فيه معنى الظرفية
لان الظرف ما ضمن باطراد من اسم زمان او مكان لانا نقول لما اضيف
انفع الى ظرف المكان صار مكانا بعض ما اضيف اليه فصار الامر الى انه ظرف
مختصر على مذهب الامام مالك بن انس مختصر نعت لمحذوف اي كلاما او
لفظا مختصرا او هو مفعول اسم من اختصر الكلام اذا اتى بالمعاني الكثيرة في الا
لفاظ القليلة من غير اخلال بالمعنى وعلى مذهب نعت لمختصر وهو على حذف
مضاف فيه اي من احكام او متعلق بمذهب مالك اي ما ذهب اليه من الاحكام الاجتهادية
ونسب مالك ابو عبد الله بن انس بن مالك بن ابي عامر بن ابي عمرو بن الحارث
ابن غيمان بمثناة تحتية بن خثيل بالمعجمة مضمومة ومثلثة مفتوحة ومثناة تحتية
ذكره ابن ماكولا الاصبحي بفتح الموحدة نسبة الى ذي اصبح بطن من حمير وهو

Copyright © King Saud University